

تَرَيُّ أَنْ قَدْرِي لَا تَزَالُ كَأَنَّهَا
لِذِي الْفُرُوقِ الْمَقْرُورِ أُمَّ يَزُورُهَا
مَبْرُزَةً لَا يُجْعَلُ السُّتْرُ دُونَهَا
إِذَا أُخْمِدَ النَّيْرَانُ لَاحَ بِشِيرُهَا
وَلَا نَلْعُنُ الْأَضْيَافَ إِنْ نَزَلُوا بِنَا
وَلَا يَمْنَعُ الْكُومَاءُ مِنَّا نَصِيرُهَا
وَلِأَنِّي لَتَرَاكَ الضَّغِينَةَ قَدْ أَرَى
قَذَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَا أُسْتِيرُهَا
وَقُورٌ إِذَا مَا الْجَهْلُ أَعْجَبَ أَهْلَهُ
وَمِنْ خَيْرِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ وَقُورُهَا

* * *

=====
عامر بن الطفيل (ت ١٠ هـ / ٦٣١ م)

(فما سوّدتني عامر عن وراثته)

ومن جيد الفخر وأروعه فخر عامر بن الطفيل، وهو من بني عامر بن قيس عيلان، وأحد فرسان قومه، بل سيدهم غير المنازع. عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام، وكان ممن وفد على النبي ﷺ ومعه أربد أخولبيد، لكنه لم يسلم، وذهب مغاضباً.